الاولمبية في ميونخ بالمانيا الغربية ، واحتجزوا نخبة من اعضائها ، وقتلوا اثنين اثناء عملية الاقتحام . وحدد الفدائيون مطلبهم باطلاق سراح ٢٣٠ فدائيا أسيرا في المعتقلات الاسرائيلية، والا قتلوا الرهائن الاسرائيليين ورفضوا كل الاغراءات التي قدمتها حكومة المانيا الغربية . ثم طلبوا ، ازاء الرفض الاسرائيلي ، ان يتم نقلهم مع رهائنهم الى عاصمة عربية ، وفي هذه الاثناء كان قد تم اتفاق بين المانيا واسرائيل على اعداد كمين لاطلاق سراح الرهائن حتى ولو ادى ذلك الى مقتلهم ، وحضر مسؤول اسرائيلي كبير الى المطار العسكري القريب من ميونخ حيث أعد الكمين وادى الاشتباك الى مقتل الرهائن الاسرائيليين واستشهاد خمسة من الفدائيين واعتقال ثلاثة منهم [افرج عنهم في عملية ميونخ الثانية عن طريق « منظمة الشبيبة القومية العربية لتحرير فلسطين »] .

جاءت عملية ميونخ بعد ان قامت اسرائيل بتنفيذ عمليات ارهابية ضد قادة المقاومة ، وبعد ان عززت اجراءات الامن على مؤسساتها ، وكأن العملية أتت لتؤكد لاسرائيل امكان تحقيق الاحتمالات التي توقعتها لهذه العمليات ، أي زعزعة الطمأنينة في نفوس المواطنين الاسرائيليين ، وبروز الشخصية الفلسطينية ، وطرح السؤال الفلسطيني على صعيد دولي . كما انها أدت الى ازدياد حراجة الموقف الاسرائيلي بالنسبة للقادمين اليها والمسافرين على طائراتها ، فاذا كانت اسرائيل مستعدة للتضحية بأرواح مواطنيها فهل يمكن ان تحرص على سلامة الآخرين في حال تعرضهم للخطر ؟ كما جاءت العملية لتعزز حقيقة كون الفدائي الفلسطيني لا يهاب الموت . فقلبت بذلك التقديرات الاسرائيلية التي كانت تقوم على فرضية ان الفدائيين في النهاية يؤثرون النجاة على الموت .لذلك جاء رد الفعل الاسرائيلي اكثر انفعالا من الرد السابق،ومكملا لاطار ذلك الرد على الصعيد العملي دوليا وعربيا وتجاه المقاومة .فلم يعد مطلوبا مجرد استنكار دولي للارهاب وضغط على الدول العربية وانما اجراءات عملية . ولم يعد يكفي تهديد الدول العربية بضرب مصالحها ، بل لا بد من ضربها مباشرة ، وخاصة قواتها العسكرية . اما بالنسبة للمقاومة فلم يعد المطلوب رأسها فقط وانما جثتها كاملة أي انهاء وجودها .

عبر البيان الذي أصدرته حكومة اسرائيل في ٩/٦ ، اثر جلستها الطارئة ، حول حادث ميونخ ، عن الموقف الاسرائيلي بأبعاده الثلاثة ، وكشف عن مخطط اسرائيلي للعمل على هذه المستويات . فألقى البيان المسؤولية على كافة الدول ، وأوضح ان ضربات اسرائيل لن تقتصر على منظمات المقاومة . جاء في البيان : « ان عملية كهذه تؤكد الهوية الاجرامية لمنظمات الارهاب العربية ، وتظهر الخطر الذي تمثله ليس على دولة اسرائيل ومواطنيها فحسب بل على سلامة كافة الشعوب ... وستستمر اسرائيل في حربها ضد منظمات الارهاب ولن تعفي من يساعد هذه المنظمات من تبعة عمليات الارهابيين ، وستطالب الحكومة حكومات العالم باتخاذ تدابير فعالة ضد خلايا وبعثات المنظمات الارهابية بغية وقف اعمالها وتدمير قواعدها»(١٨) .وجاءت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بعد ذلك لتؤكد المخطط الاسرائيلي وتعلن ان اسرائيل قررت شن حرب ابادة على حركة المقاومة ليس في قواعدها ، وانما على امتداد الوجود الفلسطيني في العالم . ففي تأبين القتلى الاسرائيليين قال اسرائيل غاليلي ان الشعب اليهودي سينتقم لدماء ابنائه . وقال حاييم بارليف : « على العالم أجمع ان يستخلص من هذا العمل الاجرامي العبر والنتائج ، ونأمل ان تقوم الدول والشعوب المحبة للسلام باجتثاث هذا المرض من بين ظهرانيها . وواجبنا نحن ، ان نعمل في المجال الدولي لتحقيق هذه الغاية ، وامتنا كأمة ودولة ترى لزاما علينا ان نحارب منظمات الارهاب هذه ونسحقها ونبيدها ونقضي عليها » . وقال شمعون بيرس « ان شعب اسرائيل لن يهدأ او يرتاح حتى يجتث الارهاب من جذوره ويقهر هذه المنظمات الهمجية »(١٩) . وفي ٩/٨ عقد ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب أكد فيه الموقف الاسرائيلي وأوضح ان لا تسوية سلمية بوجود